# الشراكة التقنية في الصناعة الدوائية ودورها في تعظيم الربح دراسة تحليلية لمجمع صيدال

**د. بلعيد أمينة، جامعة باتنة 1 الحاج لخصر**

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى ابراز أهمية ظاهرة الشراكة كظاهرة إقتصادية أفرزتها العولمة، حيث تعد الشراكة التقنية في مجال الصناعة الدوائية خيار لا بديل عنه، ذلك أنها تكتسي أهمية بالغة في إنعاش الاقتصاد الوطني من جلب التكنولوجيا الأجنبية، وخلق لمناصب العمل وتوفير العملة الصعبة وتحويل التكنولوجيا والمنافسة الدولية وتقليص نفقات الدولة، ودورها في تعظيم الربح، خاصة في هذا المجال الذي يتسم بسرعة التطور التكنولوجي و التقني الهائل.

**الكلمات المفتاحية:** الشراكة الأجنبية–الشراكة التقنية–الصناعة الدوائية–صيدال

**Le résumé :**

Le but de cette étude est de montrer l'importance de le partenariat comme un phénomène économique du à la mondialisation, qui est le partenariat technique dans l'industrie pharmaceutique la possibilité d' irremplaçable , il est donc d'une importance primordiale à la revitalisation de l'économie nationale d'apporter la technologie étrangère,et la création du travail de bureau et fournir de la monnaie difficile et le transfert de technologie et la concurrence internationale et de réduire les dépenses de l'Etat , et son rôle dans la maximisation du profit , en particulier dans ce domaine qui se caractérise par le développement technologique rapide et l'énorme techniques .

**Les mots clés :** le partenariat étranger-le partenariat technique-industrie Pharmaceutique –saidal

**المقدمة:**

في ظل التوجه الاقتصادي العالمي الحالي المتميز بالعولمة والسوق العالمية الحرة، دفع بكثير من دول العالم الثالث بإجراء تعديلات وإصلاحات تمس مختلف الجوانب الاقتصادية.

ومن أجل العمل على تكريس نظام اقتصاد السوق، رأت الجزائر أنّه من الضروري العمل على تحرير التجارة الخارجية كمبدأ من مبادئ نظام اقتصاد السوق، وبالتالي إدماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي، لهذا قامت الجزائر بسلسلة من الإجراءات من أجل الانفتاح الاقتصادي، تتجلى مظاهرها من خلال إبرام اتفاقيات الشراكة.

إن الشراكة في الجزائر تعتبر من المحاور التنموية الكبرى للمؤسسات العمومية والخاصة على حد سواء، وأصبح عدد عقود الشراكة المبرمة مؤشرا لقياس نجاح المؤسسة ودليلا على كفاءة مسييرها، وبهذا التوجه توسع مجال الشراكة في الجزائر ليشمل قطاعات أخرى خارج قطاع المحروقات، مما قد يعطي دفعا لتشجيع وتنويع الإنتاج، ودعم الصادرات خارج المحروقات، وذلك بعد ان ايقنت جميع المؤسسات الإقتصادية ان الشراكة هي سبيل من أجل الإستفادة من التكنولوجيا وخاصة التكنولوجيا المتطورة.

ومع ما تواجهه مؤسسات قطاع الصناعة الصيدلانية الجزائرية و بالأخص مجمع صيدال منافسة شديدة جدا على المستويين المحلي و العالمي ،و استمرار تطور سوق الأدوية إلى جانب التسهيلات والالتزامات التي يمنحها قانون الاستثمار إلى استقطاب اهتمام الأجانب لإقامة عقود شراكة في الجزائر، قام بإعتماد إستراتيجية الشراكة الصناعية من أجل مسايرة التطور خاصة في المجال التكنولوجي و التقني، من أجل تحقيق ميزة تنافسية و تعظيم الأرباح.

**إشكالية الدراسة:**

في ظل واقع الإقتصاد الجزائري الذي يركز على صادرات المحروقات بشكل كبير و الذي أدى إلى تنامي فواتير الواردات ، سعت الجزائر إلى تبني سياسات و إتجاهات بالإستناد إلى إصلاحات و أفكار تنموية، الهدف منها كسر التبعية للمحروقات و التنويع في قطاعات إقتصادها و النهوض بهذا الأخير،من بين هذه الإجراءات جلب التكنولوجيا الاجنبية، حيث من بين القطاعات التي توجهت الجزائر إليها نجد قطاع الصناعة و بالتحديد الصناعة الدوائية ، ومع التطور التكنولوجي

الحاصل في مجال الصناعة الدوائية، كان على مجمع صيدال تبني خيار الشراكة خاصة الشراكة التقنية، من هنا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية والتي تمثل محور هذه الدراسة وهي:

**ماهو دور الذي تلعبه الشراكة التقنية في تعظيم الربح في مجال الصناعة الدوائية؟**

وستحاول من خلال دراستنا دراسة ثلاث محاور رئيسية هي:

1-تطور مفهوم الشراكة التقنية وأسباب المؤدية إليها،

2-الصناعة الدوائية و السوق الدوائية العالمية

3-سنحاول من خلال هذا المحور التطرق إلى أثر الشراكة التقنية في مجال الصناعة الدوائية بتسليط الضوء على مجمع صيدال.

## المحور الأول: الشراكة التقنية

### 1-التعريف الإجرائي للشراكة [1]

الشراكة اتفاق بين الأطراف لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة ، بواسطة انجاز عدد من الأعمال مع الأخذ بعين الاعتبار المصالح الخاصة لكل شريك ، و هذا العمل الجماعي المشترك ، يتم على مستوى تعاقد بين الأطراف المشاركة ، و إن اختلفت دوافعهم و مصالحهم بمعنى آخر ، التعاون مع أطراف أخرى لتحقيق هدف أو أهداف.

### 2-تعريف الشراكة الأجنبية

هو عبارة عن "تعاون دولتان أو أكثر في نشاط إنتاجي أو استخراجي أو خدماتي ، أين يقوم كل طرف بإسهام بنصيب من العناصر اللازمة لقيام هذه الشراكة ) رأس المال ، العمل ، التنظيم ( و قد يتخذ هذا التعاون المشترك شكل إقامة مشروعات جديدة أو زيادة الكفاءة الإنتاجية لمشروعات قائمة فعلا من خلال إدماجها في مشروع مشترك يخضع لإدارة جديدة)

لكن تجدر الإشارة أن هذا التعريف يتعلق بالمستوى الكلي للاقتصاد ، أما على المستوى الجزئي فإنه يمكن **تعريف الشراكة كالآتي**: الشراكة الأجنبية هي عقد أو اتفاق بين مشروعين أو أكثر ، قائم على التعاون فيما بين الشركاء ، ويتعلق بنشاط إنتاجي ) مشاريع تكنولوجية و صناعية ( أو خدمي أو تجاري و على أساس ثابت و دائم و ملكية مشتركة ، و لا يقتصر هذا التعاون فقط على مساهمة كل منهما في رأس المال) الملكية (، و إنما أيضا المساهمة الفنية الخاصة بعملية الإنتاج و

استخدام براءات الاختراع و العلاقات التجارية ، والمعرفة التكنولوجية و المساهمة كذلك في كافة عمليات الإنتاج و التسويق ويتقاسم الطرفان المنافع و الأرباح التي سوف تتحقق من هذا التعاون طبقا لمدى مساهمة كل منهما من الناحية المالية و الفنية.[2]

**3-أسباب اللجوء إلى الشراكة الأجنبية:** تلعب الشراكة دورا هاما وأساسيا بالنسبة للمؤسسة وهذا راجع إلى الأسباب التالية[3]:

**أ- دولية الأسواق:** شهدت تكاليف النقل انخفاضا وتقلصا نتيجة وسائل الإعلام الآلي وأجهزة المواصلات خاصة مع ظهور شبكة الأنترنت والذي يعد قفزة في عالم الاتصال ووسيلة لتسهيل مهام المبادلات التجارية والتقنية بين الدول في اطار التعامل الدولي علاوة على الدور الذي تلعبه في إحاطة المؤسسة الاقتصادية بكل المستجدات التي قد تؤثر فيها أو تتأثر بها.

**ب- التطور التكنولوجي:** إن التطور التكنولوجي عامل أساسي في تطور المؤسسة الاقتصادية وعلى رواج منتوجاتها وتفتحها على الأسواق العالمية , ونظرا لكون التطور التكنولوجي عامل مستمر يوما بعد يوم , فمن الصعب على المؤسسة الاقتصادية أن تواكبه دائما نظرا لتكاليفه التي تشكل عائقا أما المؤسسة مما يستدعي اللجوء إلى سياسة الشراكة الاستراتيجية لتقليص تكاليف الأبحاث التكنولوجية.

**ج- التغيرات المتواترة للمحيط( أنماط التغيير):** تشهد أنماط التغيير تطورا كبيرا نتيجة التغيرات المستجدة على المستويين الدولي والمحلي , ونظرا لكون الوقت عاملا أساسيا في سير المؤسسة وفي ديناميكيتها على المستويين فإن هذا الأمر يستعدي أن تعمل المؤسسة مافي وسعها لتدارك النقص أو العجز الذي تعاني منه , فالتغيرات المتواترة للمحيط الدولي على كافة المستويات تستدعي اهتماما بالغا من المؤسسة وحافزا للدخول في مجال الشراكة والتعاون مع المؤسسات الأخرى لتفادي كل ما في شانه أن يؤثر سلبا على مستقبل المؤسسة.

**د- المنافسة بين المؤسسات الاقتصادية:** إن نظام السوق يدفع المؤسسات الاقتصادية الى استخدام كل طاقاتها في مواجهة المنافسة محليا و دوليا للشركة باعتبارها وسيلة للتعاون و الاتحاد بين المؤسسات لإمكانياتها الاقتصادية التي بإمكانها مواجهة ظاهرة المنافسة باستغلال المؤسسة والتي تشكل ثقلا لا بأس به.

**4-أشكال الشراكة الأجنبية:**

وتتعدد أشكال الشراكة حسب طبيعة العلاقة التي تربط بين الشركاء، وتصنف وفق ذلك إلى [4]:

**أ-الشراكة بين المؤسسات غير المتنافسة:** وتضم المشاريع المشتركة، الشراكة العمودية والاتفاقيات بين القطاعات .

**ب-الشراكة بين المؤسسات المتنافسة:** وتحوي الشراكات المتكاملة، شراكات الاندماج المتبادل، شراكات شبه التركيز.

كما تصنف الشراكة حسب قطاعات النشاط إلى ما يلي:

- **الشراكة الصناعية:** تخص مشاريع تكنولوجيا والصناعة المتطورة، وتكون في شكل اتفاقيات مناولة باطنية أوعقود تضيع أو عقود شراء بالمبادلة ،أو شراكة تقنية.
- **الشراكة التجارية:** تسمح بتطوير رقم الأعمال وتخفيض تكلفة الاستثمار و تحقيق مردودية أسرع بفضل أسواق أخرى جديدة، وقد تكون في شكل عقود منح الأميتاز، اتفاقيات ترخيص، اتفاقيات تموين .
- **الشراكة في ميدان البحث والتطوير:** تكون مع مؤسسة أو مكتب دراسات لتطوير مشروع أو بحث معين
- **الشراكة المالية:** تكون من خلال مساهمة مؤسسة في رأسمال مؤسسة أخرى أو أكثر
- **الشراكة التقنية: تتمثل الشراكة التقنية** في تبادل للمعارف من خلال تحويل التكنولوجيا من خلال تحويل التكنولوجيا والخبرات حيث يتم جلب معارف جديدة وتقنيات حديثة في مختلف مجالات الإنتاج، فهي تهدف إلى تطوير المنتجات وتحسينها مع تقليص تكاليف الإنتاج ودخول أسواق جديدة فتعطي المؤسسات أفضلية عن باقي المؤسسات المنافسة لها، ومن بين الإتفاقيات المخصصة للقيام بهذه الشراكة نجد:[5]

1. **إتفاقية نقل المعرف:** هذا النوع من العقود يسمح للطرف النمتلقي إكتساب معارف متطورة دون بذل جهد ووقت في مجال البحث و التطوير، لذلك فهي تمثل بالنسبة للصناعيين طريقة مثلى لتوفير المال و الوقت.
2. **إتفاقية التراخص:** الترخيص هو أن تقوم المؤسسة المرخصة بمنح حقوق إستغلال الملكية الفكرية و التكنولوجية، طرق وأساليب العمل، حقوق النشر و التأليف، براءات الإختراع

و العلامات التجارية إلى شركة أخرى مقابل أجر يتفق عليه الطرفين، علما بأن التكنولوجية التي تمتلكها المؤسسة المرخصة تعتبر أصلا من أصولها، تقدم حق إستعمالها للمؤسسة المرخص لها، دون التنازل عنها فملكيتها تبقى لها.

**المحور الثاني: الصناعة الدوائية:**

**1-تعريف الدواء:** صناعة الدواء هي صناعة كيميائية متخصصة في صناعة الدواء، وهي تقوم بابتكار أدوية جديدة وبيعها في السوق ويكون لها حق اختراعها وابتكارها، بمعنى أنه لا يجوز لأي مصنع آخر ،إنتاج دواء معين إلا بعد موافقة الشركة صاحبة الاختراع[6].

وتقوم مصانع الدواء بإنتاج أدوية طبية تسمى أدوية جنيسة، وهي أدوية طبية تستخدم منذ مدد طويلة ومضت فترة احتفاظها بحق الاختراع ، وبذلك يمكن للمصانع الأخرى إنتاجها وبيعها في السوق من دون الرجوع إلى صاحب الاختراع، كما تقوم بابتكار أدوية جديدة يفوق مفعولها عادة مفعول الأدوية المعتادة وتحتفظ بحق الاختراع لها.[7]

**2-تصنيف الأدوية:**

لا يوجد طريقة موحدة لتصنيف الأدوية، حيث تصنف الأدوية عادة بما يناسب الجهة المعنية من أطباء، صيادلة وكيميائيين و ذلك إما حسب تركيبها، استعمالها، تحضيرها أو حسب وصفها.

**أ-حسب التركيب** :و هي تصنف إلى نوعين:

- **دوية بسيطة** :يدخل في تركيبها مادة أو اثنان و تحضر بسهولة اعتبا ا ر من مواد أولية موجودة في الطبيعة بشكل عفوي.
- **أدوية مركبة** :تحضر من مادتين أو أكثر و يحتاج تحضيرها إلى عدّة طرق وتكون معقدة فيزيائيا وكيميائيا.

**ب- حسب الاستعمال** :تصنف إلى:

- **أدوية خارجية** :تستعمل على الجسم خارجيا كالمرهم.
- **أدوية داخلية** :تؤخذ عن طريق الفم كالأقراص أو قطارات العيون، الأنف اولأذن

**ج-حسب التحضير** :تصنف إلى:

- **أدوية دستورية** :أي أنها تحضر حسب دساتير الأدوية المختلفة ولا يمكن إضافة أو حذف مكون منها لأنها أدوية صادرة عن جهات رسمية في كل دولة، فهذا الدواء يكون دائما وعالميا.
- **أدوية وصفية** :تحضر حسب رغبة الطبيب أو حسب كتاب الأدوية الوطني، وهي أدوية معترف بها من الهيئة الصحية في البلد وتوصف عادة لحالات مرضية لا ترد في دستور الأدوية وتلاءم الأمراض السارية في البلد نفسه وهي أدوية وقتية.

**د–حسب الوصف** :وتصنف إلى:

- **الأدوية الضدية:** وهي التي تستند إلى الخواص الكيميائية والفيزيائية للمواد الفعالة التي تدخل في تركيبها وعلى مقدار تركيزها.
- **أدوية مثيلة** :تعتمد على مبدأ التشابه، وهذه الأدوية المثيلة حديثة وتشكل 25 بالمئة من الأدوية العامة.

**3–الأهمية الإقتصادية للصناعة الدوائية:**[8] .

ترقى الصناعة الدوائية لتعد مؤشرا هاما من مؤشرات التنمية البشرية وهو ما يفسر تسابق الدول لإنشاء صناعة دوائية محلية تكون قادرة على تغطية أهداف السياسة العامة للدولة فضلا على قدرتها على المنافسة و الإبتكار، كما تعبر الصناعة الدوائية عن قطاع واعد محل جذب للمستثمرين و مالكي الاسهم ومحل إهتمام للإقتصاديين ووضعي السياسات الإقتصادية، ويبرر ذلك من خلال المؤشرات التالية:

أ–**مؤشر الإنتاج:** وهو في تزايد مستمر بسبب تزايد إتساع سوق الدوائية العالمية، حيث يتوقع أن يصل إلى 7.2% من الإنتاج العالمي مقارنة ب 6.6% في الصناعة الكيميائية و4.4 % في الصناعات الأخرى.

**ب–القيمة المضافة:** قدرت القيمة المحققة في القطاع الدوائي30.5% من قيمة الإنتاج الدوائي سنة 2014، وهي نسبة معتبرة إذا ما قورنت بقطاعات أخرى كالصناعات الغذائية ب21.6%، وصناعة النسيج ب 24.8%، و30.2%في صناعة التجهيزات في نفس السنة.

**ج–نسبة الأرباح من رأس المال الخاص**[9]: حققت الصناعية الدوائية 27.6 بالمئة كنسبة من الأرباح من رأس المال الخاص، وهي الرتبة الثانية بعد صناعة التجهيزات المنزلية والتي حققت نسبة

30.7 بالمئة، ومتقدمة على الصناعة الغذائية ب23.2 بالمئة، والتجهيزات الطبية ب 23.11 بالمئة.

**5–سوق الدوائية العالمية:** وفيما يلي قائمة ب10 شركة تصنف من أكبر شركات صناعة الأدوية والتكنولوجيا الحيوية في المرتبة من حيث ايرادات الرعاية الصحية [10].

**جدول رقم 01 :ترتيب عشر مؤسسات الأولى في العالم في مجال صناعة الأدوية لسنة 2015**

| الترتيب | المخابر | رقم الأعمال مليار دولار | الحصة السوقية % |
|---|---|---|---|
| **1** | NOVARTIS( SUISSE) | 47 | 5.1 |
| **2** | PFIZER(USA) | 46 | 5.0 |
| **3** | SANOFI( FRANCE) | 39 | 4.3 |
| **4** | GILEADSCIENCES (USA) | 39 | 4.3 |
| **5** | JOHNSON& JOHNSON (USA) | 37 | 4.1 |
| **6** | MERCK&CO(USA) | 36 | 3.9 |
| **7** | ROCHE(SUISSE) | 35 | 3.8 |
| **8** | ASTRAZENECA (ROYAUME –UNI) | 31 | 3.4 |
| **9** | GLAXOSMITHKUNE (ROYAUME –UNI) | 29 | 3.2 |
| **10** | TEVA( ISRAEAL) | 26 | 2.8 |

**المحور الثالث:**

ومن خلال هذا المحور سنحاول دراسة ما توصلت إليه الشراكة التقنية في مجال الصناعة الدوائية، ودورها في جلب التكنولوجيا، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمجمع صيدال، والدور الذي تلعبه في السماح للمؤسسات من الإستفادة من التكنولوجيا

**مجمع صيدال:** يعتبر مجمع صيدال أحد المعالم الاقتصادية ورائد الصناعة الصيدلانية في الجزائر بخبرته الطويلة في هذا المجال،وهذا بسعيه الدائم إلى تحسين نوعية وجودة منتجاته وتوسيع حصته السوقية من أجل ضمان استمراره وتطوره.

لقد مر مجمع صيدال بمرحلتين حسب النظام الاقتصادي الذي كان سائدا في الجزائر، ففي مرحلة الاقتصاد المخطط تميز بوضعية الاحتكار واهتم أساسا بالجانب الكمي، ولم يول العناية الكاملة لنوعية وجودة منتجاته التي كانت بعيدة عن جودة المنتجات الأجنبية، حيث تمثلت مهمته فقط في إنتاج منتوج تام الصنع، أما في مرحلة اقتصاد السوق، فقد تبنى مجمع صيدال استراتيجيات جديدة للرفع من مستوى نوعية وجودة منتجاته، والعمل على تنمية حصته السوقية، وهو يبذل مجهودات معتبرة من أجل التأقلم مع المحيط الاقتصادي الجديد الذي يعرف تحولات جذرية ومستمرة.

**1-تعريف مجمع صيدال:**[11]

صيدال شركة ذات أسهم برأسمال قدره 2.500.000.000 دينار جزائري. 80 % من رأسمال صيدال ملك للدولة والـ 20 % المتبقية قد تم التنازل عنها في سنة 1999 عن طريق البورصة إلى المستثمرين من المؤسسات والأشخاص. تكمن مهمة صيدال في تطوير، إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري.

يتمثل الهدف الاستراتيجي لمجمع صيدال في تعزيز مكانته كرائد في إنتاج الأدوية الجنيسة والمساهمة، بشكل فعلي، في تجسيد السياسة الوطنية للدواء التي وضعت من قبل السلطات العمومية، إن صفة المؤسسة العمومية تخول لمجمع صيدال مهمتين أساسيتن:

- ضمان استقلاله المالي والاستدامة في الحفاظ على توازنه المالي وضمان تحسين القدرة التنافسية لمنتجاته، من أجل تحقيق أهداف نموه وتطوير موارده البشرية.
- تحقيق الأهداف المنوطة به من قبل الدولة، بصفتها المساهم الرئيسي.

**2-الشراكة في مجمع صيدال:**

تم إنشاء مديرية الشراكة والتطوير الصناعي للعمل على تحقيق مشاريع الاستثمار في الشراكة الوطنية والأجنبية من خلال تطوير أساليب الإنتاج وذلك بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة لدعم النشاط وترقية المنتجات ودخول الأسواق العالمية، والبحث عن الخبرات في شتى المجالات، ووضع المؤسسة في حالة تعلم من خلال عقود الشراكة المبرمة.

**3- أهداف الشراكة في مجمع صيدال:**

يهدف المجتمع من خلال تبنية لاستراتيجية الشراكة إلى:[12]

- -توسيع مجال النشاط ورفع الحصة السوقية؛

- مواكبة وسائل إنتاج المجمع للتكنولوجيا الحديثة؛
- المساهمة الفعالة في رفع إمكانات الإنتاج المحلي عن طريق الإستثمار بالشراكة؛
- ضمان مردودية الإستثمارات بإختيار أفضل الشركاء؛
- تطوير المعرفة العملية بصيدال وتوسيع قائمة المنتوجات؛
- إدماج المجمع تدريجيا في الأسواق الإقليمية والعالمية.

كما أن المجمع يسعى من خلال الشراكة إلى تغطية إحتياجات المواطنين من المنتجات الصيدلانية الأساسية، وتوسيع الشبكة الإنتاجية، إضافة إلى توسيع مصادر التموين وتخفيض واردات الدواء

**4-عقود الشراكة في مجمع صيدال:**

ولقد عمل المجمع الصناعي" صيدال "يوميا على تطبيق مبادئ الممارسة الجيدة للتصنيع الدوائي على مستوى جميع فروعه حتى أصبح الرائد في هذا المجال، الأمر الذي أهله لأن يكون موقع أنظار المخابر العالمية التي تنوي الاستثمار في الجزائر.

وطبقا لبرنامج التطوير الصناعي ومن أجل رفع رصيد خبرته وتنمية إنتاجه، ونظرا للمكانة التي حققها المجمع ليس فقط على المستوى الوطني وإنما على مستوى البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا أيضا، تمكن المجمع من توقيع عقود شراكة مع أكبر المخابر العالمية، منها :فايزر الأمريكية، دار الدواء وتافكو الأردنية، سبيماكو السعودية، أكديما (شركة مؤسسة من طرف المجلس الاقتصادي للجامعة العربية)، صانوفي – أفانتيس الفرنسية الألمانية، رون بولانك الفرنسية، التجمع الصيدلاني الأوروبي، أبوليد الروسية وسوليفارم (شركة جزائرية خاصة)

ولقد اعتمدت صيدال نوعين من الشراكة، هي:

**أ-الشراكة الصناعية أو كما تسمى المشاريع المشتركة:** ويتم من خلال مساهمة كبيرة للمتعامل الأجنبي في رأس المال .ويتم بناء وحدات مشتركة للإنتاج وإنشاء إدارات ومجالس إدارة خاصة تتولى تسيير المشروع المشترك .وتسمح هذه الصيغة بجلب رؤوس الأموال الأجنبية، تقاسم المخاطر، كسب مهارات التسيير والرقابة، اكتساب التكنولوجية وطرق تسييرها.

**ب-الشراكة التقنيةأو كما تسمى الشراكة بعقود التصنيع:** وهذا من خلال تصنيع دواء الشريك بالوحدات الإنتاجية التابعة للمجمع .وتسمح هذه الصيغة بنقل تكنولوجية الشركاء، رفع مهارات العمال، استغلال كامل للطاقة الإنتاجية للوحدات، تمكين المجمع من مسايرة آخر التطورات في

مجال صناعة الدواء.

**5-أهم عقود الشراكة التقنية المبرمة من طرف المجمع:**[13]

فيما يتعلق بهذا المجال والمتمثل في صناعة الأدوية الأجنبية في مخابر صيدال فقد تم التوقيع على عشرة ( 10 ) اتفاقيات لإنتاج 43 دواء مع المخابر الأجنبية التالية :فايزر، صانوفي أفنتيس، نوفونورديسك، دار الدواء، ميدي كوبا، ميهيكو وإيلي ليلي .وقدر حجم الإنتاج الإجمالي ب 13 مليون وحدة بيع.

**أ– اتفاقيات شراكة نقل المعرفة** :هذا النوع من الشراكة يتعّلق بالمؤسّسات الأجنبية التي تملك المهارة وتريد أن تنتج منتجاتها محليًا ومؤسّسة صيدال تملك المقر والتجهيزات الضرورية لتحويل وصناعة تلك المنتجات؛ هذه المؤسّسات) الأجنبية (تسلم المواد الأولية وطرق الإنتاج صيدال التي تقوم بالإنتاج مقابل إتاوة، وهذا النوع من الشراكة سمح صيدال الاستفادة من المهارة وهذا باقتناء ملفات للصنع وكذلك التكفل بجزء من العمال من طرف المؤسّسات الأجنبية لإنشاء مصنع مشترك. وتتمثل هذه الاتفاقيات فيما يلي:

**أ–1 صيدال– فايزر (USA)**: تم إمضاء هذا العقد في أكتوبر1997، والذي يقضي بصناعة أربع منتجات على مستوى فرع فارمال، ولقد تم تحضير المقر الخاص بالمشروع، وافتتحت ورشاته في 6 سبتمبر 1998، على أن يتخصص هذا المشروع في إنتاج الأنواع الجافة بطاقة إنتاجية تقدر ب 30 مليون وحدة بيع، مع توفير 110 منصب شغل

**أ–2 صيدال– نوفونورديسك:** تم إمضاء عقد تصنيع بين مجمع صيدال والمخبر الدنمركي "نوفوتورديسك "في ديسمبر 1997، وهذا لانتاج نوع من الدواء يتمثل في "دانيلاز– Danilase" على شكل أقراص وشراب، ويكون الإنتاج على مستوى فرع انتيبيوتيكال بالمدية، وتصل قيمة منتجات هذا المشروع إلى 33.7 مليون دولار أمريكي.

**أ–3 صيدال – دار الدواء:** تم إمضاء العقد بين مجمع صيدال والمخبر الاردني دار الدواء في ديسمبر 1997.

**أ–4 صيدال –رام فارما:** في ديسمبر1997 تم إمضاء عقد شراكة بين المجمع الصناعي صيدال والشركة الاردنية "رام فارما"، وكان ذلك بهدف إنتاج ثلاث منتوجات بفرع فارمال (وحدة الدار البيضاء)،

إضافة إلى ذلك أمضت صيدال تسعة اتفاقيات تصنيع جديدة سنة **2002** مع متعاملين جزائريين تهدف من وراء ذلك توفير ثلاث منتجات جديدة كل شهر على المدى المتوسط.

**2- اتفاقيات اقتناء الرخص :**

في إطار الشراكة التقنية، أمضت صيدال اتفاقيات لشراء رخص الإنتاج مع بعض المخابر الأجنبية، ويمكننا تلخيص أهم تلك الاتفاقيات في الجدول التالي:

**جدول02- اتفاقيات اقتناء الرخص في صيدال**

| الشركاء | تاريخ إمضاء العقد | عدد المنتجات | موقع الإنتاج |
|---|---|---|---|
| سولفاي فارم Solvey Pharm (France) | 200 | 02 | الدار البيضاء |
| ميدي كوبا(Medi cuba(Cuba | 2001 | 04 | مركب المدية |
| *Hayat Pharm(Jordanie)* | 2001 | 02 | الدار البيضاء |
| ميهيكو(Meheco (Chine | 2001 | 03 | مركب المدية |
| إيلي ليلي(Ellililly (USA | 2000 | 02 | مركب المدية |

**6-دور الشراكة التقنية في تعظيم الربح على مجمع صيدال:** سنحاول معرفة دور الشراكة في تعظيم الربح من خلال[14]: الربحية-رقم الاعمال-الحصة السوقية وطنيا وعالميا.

**أ-الربحية:** يمكن توضح في الجدول التالي:

**جدول 03: ربحية مجمع صيدال بعد الشراكة التقنية** الوحدة 10[6]

| السنوات | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 |
|---|---|---|---|---|
| النتيجة الصافي1 | 952.87. | 576.78 | 543.96 | 1138.36 |
| رأس المال 2 | 2500 | 2500 | 2500 | 2500 |
| الأموال الخاصة3 | 3599.68 | 3813.06 | 3964.71 | 4720.40 |
| رقم الأعمال | 8130.905 | 9553.016 | 10513.184 | 10678.123 |
| عائد حقوق الملكية | 0.38 | 0.23 | 0.21 | 0.45 |
| عائد رأس المال | 0.26 | 0.15 | 0.13 | 0.24 |
| ربحية رقم الأعمال | 0.11 | 0.06 | 0.05 | 0.10 |

**ب–رقم الأعمال** يمكننا توضيح معدل نمو رقم الأعمال

**الجدول رقم 04: تطور رقم الأعمال للفترة 2011–2014** الوحدة: مليار دولار

| التعيين | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 |
|---|---|---|---|---|
| رقم الأعمال | 0.1040 | 0.1222 | 0.1345 | 0.1377 |

**ج– الحصة السوقية:** الجدول التالي يوضح نصيب صيدال من حجم السوق الوطني[15]

**الجدول رقم 05: نصيب صيدال من حجم السوق الوطنية**

| السنوات | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 |
|---|---|---|---|---|
| السوق الوطني | 566.4 | 489.54 | 484.08 | 494.96 |
| مبيعات مجمع صيدال | 112.65 | 112.04 | 119.2 | 122.54 |
| النصيب السوقي لمجمع صيدال | %19.9 | %22.9 | 24.6% | %24.8 |
| مبيعات القطاع الخاص | 63.75 | 62.89 | 59.72 | 55.34 |
| النسيب السوقي للقطاع الخاص | 11.2 % | 12.8% | 12.3% | 11% |

**الجدول رقم 06: نصيب صيدال من حجم السوق العالمية**

| السنوات | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 |
|---|---|---|---|---|
| قيمة السوق العالمية للدواء | 601 | 643 | 492 | 559 |
| رقم الأعمال لمجمع صيدال | 0.0956 | 0.0897 | 0.0838 | 0.0776 |
| الحصة السوقية لمجمع صيدال في السوق العالمية | %0.015 | 0.015% | 0.015% | 0.014% |

**التحليل:**

من خلال تحليلنا للجداول السابقة نلاحظ أنه فيما يتعلق بربحية المجمع تعرضت للارتفاع والانخفاض طول فترة الدراسة، وأن أرباح مجمع صيدال في مرحلة الشراكة كان معدل الربحية مستقرا أكثر، لذا يمكن القول أن شراكة ساعدت مجمع صيدال.

أما فيما يخص رقم الأعمال التراجع في رقم الأعمال سنة 2012 راجع لتدهور نسبة الإنتاج المباع (–12%) أما الزيادات التي حققها رقم الأعمال ابتداء من سنة 2014 فيعود سببها إلى تحسن في قيمه المنتجات المباعة، وبذلك نستنتج أن الإنتاج المباع له تأثير كبير على تحديد قيمة رقم الأعمال نظرا لنسبته الكبيرة من هذا الأخير .

الحصة السوقية لمجمع صيدال فنلاحظ من خلال الجدول إنخفاض نسبة مساهمة صيدال في تغطية الإحتياجات الوطنية، وكذا إنخفاض حصته السوقية عالميا، وهذا كله راجع إلى دخول منافسين جدد، حيث أن حصة مجمع صيدال تعتبر ضئيلة جدا عالميا، لذلك عليها إنعاش شراكتها التقنية .

**الخلاصة:**

تعتبر الشراكة أهم الإستراتيجيات الحديثة المتبعة من طرف المؤسسات الاقتصادية لجلب التكنولوجيا، بإعتبارها أحد أهم السبل للوصول إلى رفع القدرة التنافسية، وتعتبر الشراكة التقنية من أهم أنواع الشراكة الواجب إتباعها من طرف المؤسسات ومجمع صيدال خاصة، لإتسام مجال الصناعة الدوائية بالتطور التكنولوجي الهائل. يمكن القول أن الشراكة مكنت مجمع صيدال من تطوير رقم أعماله، ربحية، و الحصة السوقية العالمية

حيث أن الشراكة تسمح للمؤسسات بجلب التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، وتساعد الجزائر للخروج من التبعية، لذا يجب على المجمع الإعتماد على توسيع مجال الشراكة في مجال التكنولوجي.

---

[1] رحب محمد طاجن، عقد الشراكة، دار النهضة العربية، القاهرة ،2010، ص 10

[2] بن حبيبب عبد الرزاق بومدين (م) حوالف رحيمة، الشراكة ودورها في جلب الاستثمارات الاجنبية، الملتقى الاول حول الإقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة سعد دحلب البليدة،2001-2002

[3] أوشن ليلى، الشراكة الاجنبية والمؤسسات الإقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجيستر غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة تيزي وزو،2011

[4] فريك يحي، إستراتيجيات التكامل العمودي في قطاع الصناعة، دراسة مجمع صيدال، مذكرة ماجيستر غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية، بسكرة، 2012.

[5] -أولاد زاوي عبد الرحمان، الشركات الصغيرة و المتوسطة و دورها المتنامي في الصناعة الدوائية العالمية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة، العدد 22،2011، ص385

[6] http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title134

[7] http://ar.wikipedia.org/w/index.php

[8] قاهري محمد الطاهر، هزرشي طارق، الشراكة كأداة لرفع القدرات التنافسية للمؤسسات الإقتصادية دراسة حالة مجمع صيدال، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة و الاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 08-09 نوفمبر 2010.

[9] أولاد زاوي عبد الرحمان، الشركات الصغيرة والمتوسطة ودورها المتنامي في الصناعة الدوائية العالمية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة، العدد 22،2011

[10] www.leem.org
[11] www.groupesaidal.com 26/08/2016
[12] www.groupesaidal.com 26/08/2016

[13] يحي فريك، مرجع سابق، ص 135.

[14] التقارير السنوية للتسيير الخاصة بمجمع صيدال.

[15] منشورات مجمع صيدال.